الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

كلمة أدب تدل على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة (إلى الطعام), و منها تهذيب النفس و تعليمها, و منها الحديث في المجالس العامّة, و منها السلوك الحسن, و منها الكلام الحكيم الذي ينطوي على حكمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثرا وشعرا. والأديب هنا الذي يتذوّق الأدب و يقدر على الانتاج الأدبي.[١]

الكلام الجيّد نوعان نثر و شعر. فالنثر هو الكلام الذي يجزي على السليقة من غير التزام وزن. وقد يدخل السجع والموازنة والتكلّف الكلام ثم يبقى الكلام نثرا, إذا بقي مجردا من الوزن.[٢] أما الشعر هو الكلام الموزون المقصود به الوزن المرتبط بمعنى و قافية.[٣] وفي النثر, يتكون من المقالة, المقامة, السيرة الشعبية, والقصة. والقصة تنقسم إلى عدة أقسام هي الرواية والقصة القصيرة والمسرجية و المقامة والخطابة.

أما الرواية هي قصّة نثرية طويلة, تشغل حيزًا زمنيًا و مكانيًا معينًا, تتضمن أطوارًا و شخصيات.[٤] الرواية أيضا هي سرد نثري طويل يصف شخصيات خيالية

---

[١] عمر فروخ, *المنهج الجديد في الأدب العربي*, الجز الأول, (بيروت: دار العلم للملايين, مجهول السنة), ص:١٨.

[٢] نفس المرجع, ص:٢٠

[٣] محمد التونجي, *المعجم المفصل في الأدب*, (بيروت: دار الكتب العلمية, طبعة الثاني ١٩٩٩م), ص:٥٥٠.

[٤] أحمد مختار عمر, *معجم اللغة العربية المعاصرة*, طبعة الأول, (القاهرة: عالم الكتب ٢٠٠٨م), ص:٩٦٤.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و أحداثًا على شكل قصة متسلسلة, كما أنها أكبر الأجناس القصصية من حيث الحجم و تعدد الشخصيات و تنوع الأحداث. و الأهم من ذلك الخلفية لمؤلفة نشأت من الشرق لأسوط. هو واقعي, و بعد لأحيان يكون الخيالبين واحدة من الأعمال الأدبية التي ولدت في هذه المنطقة هي رواية عزازيل ليوسف زيدان.

كتب المؤلف الدكتور يوسف زيدان الكاتب المتخصص في التراث العربي والمخطوطات, وأستاذ الفلسفة الإسلامية بحسب ما يقول موقعة على النت وما يقوله ناشر روايته "عزازيل" والتي نسبها لشخصية إبليس و أن كان قد قصد بها طول الوقت العقل الباطن لبطل روايته الذي اسماه هيبا.

رواية عزازيل ليوسف زيدان الفائزة بجائزة البوكر العربية لعام ٢٠٠٩, ففاقد الشيء لا يعطيه. ذلك أن ما دعاني للكتابة عن هذه الرواية إنما هو معالجتها لموضوع تطور العقيدة المسيحية بأسلوب روائي مشوق يتحرى الدقة في وصف الأمكنة والتواريخ. ولا أنتقص بذلك من روعة هذه الرواية, إذ أني ما كدت أنتهي من قراءتها حتى شرعت في قراءتها ثانية و كأنه صعب علي أن أخرج من جوها الذي تفنن الكاتب إدماجنا فيه و جعلنا نشارك مشاعر أبطاله.

جائت رواية عزازيل اليوم لتبين مراحل تغير العقيدة المسيهية في بداية القرن الخامس. حيث بينت "عزازيل" سيطرة المتشددين والمبتدعين و أصحاب اليانة الفرعونية والفليفة اليونانية على رئاسة كنيسة الإسكندرية في القرن الرابع للميلاد ثم انطلقوا لتغيير المسيحية و تبديل عقائدها في العالم أجمع.[٥] كما ترينا "عزازيل" انحراف الدعوة المسيحية من دعوة لله بالإقناع للإيمان والمحبة, إلى فرض للعقيدة

[5] http://www.nashiri.net/critiques-and-reviews/critiques-and-analyses/4136

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالقسوة والكراهية والقتل والحرب و الإرهاب في ظل بعض القساوسة الذين سيطروا في النهاية. زيادة على ذلك توجد كثرة الإستفهام في تلك الرواية.

علم البلاغة هي علم من علوم اللغة العربية يدرس فيها قواعد أسلوب اللغة العربية في الكلام والكتابة.[٦] ينقسم علم البلاغة إلى ثلاثة علوم فهي: ١) علم البيان هو علم يهتم بطرق التعبير عن المعنى الواحد, و يشتمل (التشبيه, الإستعارة, الكناية والمجاز). ٢) علم البديع هو علم يهتم بطرق تحسين الكلام و تزيينة, و يشتمل (السجع, الجناس, الطباق, المقابلة, حسن التقسيم, التورية, والإقتباس). ٣) علم المعاني هو علم يهتم بطرق تركيب الكلام و يشتمل (الإيجاز والإطناب والمساوة, القصر والفصل, و كلام خبر و كلام إنشاء).

مباحث في علم المعاني منها, ينقسم الكلام في علم المعاني إلى قسمين كلام خبري وكلام إنشائي. والكلام الإنشائي ينقسم إلى نوعين و هما الكلام الإنشائي الطلبي والكلام الإنشائي غير الطلبي. والكلام الإنشائي الطلبي خمسة أقسام وهي الأمر والنداء والنهي والتمني والإستفهام.[٧] وترى الباحثة أن الإستفهام من أبلغ الوسيلة لمخاطبة ذوى العقول والبصيرة لأن الإستفهام هو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل.[٨] بأداة من إحدى أدواته و هي الهمزة و هل و من و متى و أيان و أين و أنى و كيف و كم و أي.[٩]

وقد تخرج ألفاظ الإستفهام عن معناها الأصلي (وهو طلب العلم بمجهول). فيستفهم بها عن الشيء مع (العلم به) لأغراض أخرى تفهم من سياق

---

[6] Muhsin, A. Wahab, *Pokok-Pokok Ilmu Balaghah*, (Bandung:Angkasa, 1991) hal. 3

[٧] أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*, (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية), ص ٦٣.

[٨] علي الجارم و مصطفى الأمين, *البلاغة الواضحة*, (القاهرة: دار المعارف, ١٩٩٩م), ص ١٩٢.

[٩] أحمد مصطفى المراغي, *علوم البلاغة*, (بيروت: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٧م), ص ٦٣.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الكلام و دلالته ومن أهم ذلك: الأمر, النهي, التسوية, النفي, الإنكار, التشويق, التحقير, التنبيه على ضلال الطريق, التعجب والتقريب وغير ذلك.[١٠]

وترى الباحثة أن رواية عزازيل ليوسف زيدان تحتوي على مثل هذا الإستفهام. كقول كاهن : *"هل تريد الإقامة معنا في الكنيسة, أم تقيم في المدينة لتعالج المرضى من أبناء الرَّبِّ, والقادمين إلى هنا للحج؟"* ,[١١] للتسوية. وقوله أسقف تيودور: *"فهل جاءت قبل المسيح بشارة كهذه؟ وإشارة بالغبطة مثل تلك؟"* ,[١٢] للتعظيم. قوله قَسّ عربيٌّ: *"كيف ورثنا عن آدم خطيئة العصيان لأمر الله, وما هو ذنبنا نحن أبناءه الذين لم نفعل هذه الخطية؟"* ,[١٣] للتحقير. وغير ذلك حول ٥١ استفهاما في رواية عزازيل على الرقّ الثانى.

وستحاول الباحثة من خلال هذا البحث المتوضع في رواية عزازيل ليوسف زيدان بهدف اكتشاف الملامح الأدبية وذلك من خلال دراسة بلاغية تركز على معاني الإستفهام.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما أنواع الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان؟

٢. كيف معانى الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان؟

---

[١٠] أحمد باحمد. *دروس البلاغة العربية*, (جاكرتا: PT Raja Grafindo Persada, ١٩٩٦), ص. ٩٢.

[١١] يوسف زيدان, *عزازيل*, (القاهرة: دار الشروق, ٢٠٠٨م), ص ٢٨.

[١٢] نفس المرجع, ص. ٣٦.

[١٣] نفس المرجع, ص. ٣٧.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث التي تسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أنواع الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان.

٢. لمعرفة معانى الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. الأهمية النظرية

ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث أثر من اثار العلميّة الجيّدة الذي تقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن.

٢. الأهمية التطبيقية

١) للباحثة: لزيادة المعرفة علم البلاغة من ناحية علم المعاني خصوصا في المعاني الإستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان و لآداء و ظيفة نهائ في مرحلة S-1.

٢) للجامعة: لإسهام الأفكار للجامع مرجعا من المراجع الأدبية في جانب لزيادة الكتب المطلوبة للمصادر في مكتبة الجامعة وأن يكونهذا البحث نافعا ومرجعا للباحثين الأخرين الذيا يبحثون عن البلاغة وخاصة عن المعاني الإستفهام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث, هي:

١. الإستفهام : من أنواع الأنشاء الطلبي, و الأصل فيه طلب الإفهام والاتفسار لمعرفة شيء مجهول لدي المستفهم أو السائل.[١٤]

٢. رواية عزازيل : رواية من تأليف يوسف زيدان، صدرت عن دار الشروق سنة ٢٠٠٨. تدور أحداثها في القرن الخامس الميلادي ما بين صعيد مصر والإسكندرية وشمال سوريا، عقب تبني الإمبراطورية الرومانية للمسيحية ، وما تلا ذلك من صراع مذهبي داخلي بين آباء الكنيسة من ناحية، والمؤمنين الجدد والوثنية المتراجعة من جهة ثانية.[١٥]

٣. يوسف زيدان : أستاذ جامعي كاتب وفيلسوف مصري، ومتخصص في التراث العربي المخطوط وعلومه، له عدة مؤلفات وأبحاث علمية في الفكر الإسلامي والتصوف وتاريخ الطب العربي، وله إسهام أدبي في أعمال روائية منشورة، وله مقالات دورية وغير دورية في عدد من الصحف العربية. عمل مدير لمركز المخطوطات بالإسكندرية في مكتبة الإسكندرية.[١٦]

والمراد بهذا الموضوع هو أن الباحثة تبحث عن معانى الإستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان فقط.

---

[١٤] أيمن أمين عبد الغني, *الكافي في البلاغة*, (دار التوفيقية للتراث – القاهرة, ٢٠١١م), ص. ٣٤٠.

[15] https://ar.wikipedia.org/wiki/(رواية)_عزازيل

[16] https://ar.wikipedia.org/wiki/يوسف_زيدان

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و. تحديد البحث

لكي يركز البحث فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا و موضوعا فحدّدته الباحثةُ في ضوء ما يلي:

إن هذا البحث يركز في دراسة بلاغية معنوية يخص مباحث أنواع الإستفهام و معانى الإستفهام على الرقّ الثانى في رواية عزازيل ليوسف زيدان.

ز. الدراسات السابقة

كان هذا البحث دراسة مكتبية و بالإضافة إلى ذلك فلابد للباحثة أن تدرس الكتب أو المراجع من قبل. و كانت الباحثة قد قرأت بعض الرسائل الجامعية الذي يتعلق تحت الموضوع "**معانى الإستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان**" منها ما يلي:

الدراسة السابقة الأولى, دراسة جامعية لأفلحة العزة طالبة في شعبة اللغة العربية و أدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٤ بعنوان "**معانى الإستفهام في الكتاب الجنة و صفة نعيمها و أهلها في احاديث صحيح مسلم**". حيث بحثت في هذه الرسالة عن مفهوم معاني الإستفهام في علم البلاغة وليس في رواية عزازيل ليوسف زيدان ولكن في الحديث. والفرق بين هذا البحث والذي ستبحثة الباحثة أن هذا البحث تحتوي على دراسة الاستفهام من خلال دراسة الحديث, بينما دراسة الباحثة ستحتوي على دراسة الاستفهام من رواية عزازيل ليوسف زيدان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والدراسة السابقة الثانية, دراسة جامعية لنور فيديانتى طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٤ بعنوان **"حروف الإستفهام و وظيفتها في سورة الأعراف"**. حيث بحثت في هذه الرسالة عن مفهوم الاستفهام في علم النحوي وأنواعه في سورة الأعراف. والفرق بين هذا البحث والذي ستبحثه الباحثة أن هذا البحث تحتوي على دراسة الاستفهام من خلال علم النحوي في سورة الأعراف, بينما دراسة الباحثة ستحتوي على دراسة الاستفهام من خلال علم البلاغة في رواية عزازيل ليوسف زيدان.

والدراسة السابقة الثالثة, دراسة جامعية لستي مريم طالبة في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٥ بعنوان **"معانى الاستفهام في سورة الشعراء"** حيث بحثت في هذه الرسالة عن مفهوم معاني الإستفهام في علم البلاغة وليس في رواية عزازيل ليوسف زيدان ولكن في آيات القرآن. والفرق بين هذا البحث والذي ستبحثة الباحثة أن هذا البحث تحتوي على دراسة الاستفهام من خلال دراسة آيات القرآن, بينما دراسة الباحثة ستحتوي على دراسة الاستفهام من رواية عزازيل ليوسف زيدان.

وبعد أن تلاحظ الباحثة أن هذه البحوث الثلاثة تناولت المعانى الاستفهام من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من معاني الإستفهام في الكتاب الجنة و صفة نعيمها و أهلها في احاديث صحيح مسلم, والثاني حروف الإستفهام و وظيفتها في سورة الأعراف, والثالثة معاني الاستفهام في سورة الشعراء. وأما هذا البحث الذي يقوم بها الباحثة حيث أن تناولت معاني الاستفهام في رواية عزازيل ليوسف زيدان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id